

خطبة الجمعة - سلامة الصدر فضائل وأسباب

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تجد له ولما مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه -

00:00:00

ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعلموا بارك الله فيكم انه لا نجاة لاحد يوم - 00:00:26

القيامة ولا فلاح لعبد يوم الميعاد الا بان يأتي الله تعالى بقلب سليم طاهر قال الله قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. وصاحب القلب - 00:00:46

سليم هو ذاك الذي سلم قلبه وصدره من الشرك والنفاق ومن الحقد والحسد وسيء الافات والكبر والعلو على الخلق. ايها المؤمنون عباد الله ان الله تعالى اثنى على خير القرون اصحاب سيد الانام صلى الله عليه وسلم. بسلامة صدورهم فقال - 00:01:06

جل في علاه لا ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار بينهم ان سلامة الصدر عظيمة المقام. ربيعة المنزلة هي سبب السبق والتقدم بين الناس - 00:01:31

فمن كان ذا قلب سليم وصدر معافى من الافات والشرور والمعاصي. كان سابقا ولو ترى في بعض العمل يقول يقول اياس بن معاوية عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان افضلهم عندهم اسلمهم صدرا واقلهم غيبا - 00:01:59

الافضل والمقدم بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو الاسلم صدرا والاقل غيبة. وقال سفيان بن دينار لابي بكر احد السلف الصالحين اخبرني عن اعمال من كان قبلنا. قال كانوا يعملون - 00:02:24

ويؤجرون كثيرا. يعملون يسيرا ويؤجرون كثيرا. قال سفيان ولم ذاك ماذا يعملون يسيرا ويؤجرون كثيرا؟ قال لسلامة صدورهم. ايها المؤمنون عباد الله ان سلامة الصدر من اعظم خصال البر ولها فضائل ومناقب جليلة. فاصحاب سلامة الصدر هم اهل الجنة -

00:02:44

جعلنا الله تعالى واياكم منهم يأتون يوم القيامة امنين يوم الفرع الاكبر يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. صاحب الصدر السليم. ذاك الذي اثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:14

وجعله مقدما بين الناس. قال صلى الله عليه وسلم عندما سئل اي الناس افضل؟ قال كل مخموم القلب ذوق اللسان قالوا فما مخموم القلب يا رسول الله؟ قال هو التقي النقي لا اثم فيه ولا بغي ولا - 00:03:34

الا ولا حسد. فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم ببيان هذه الصفات بنقاء القلب وطهارته قال هو التقي النقي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد. ايها المؤمنون ان صاحب الصدر - 00:03:54

السليم مبشر بعتاء جزيل. ولو قل عمله فان انس بن مالك اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا من اصحابه فدخل رجل من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عليكم رجل من اهل الجنة. فجاء ذاك الرجل وعليه اثر الوضوء ثم دخل - 00:04:14

فكان قد تكرر قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا فيه ثلاث مرات. قال عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عن لما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخبر قال لهذا الرجل اني اريد ان اني - 00:04:39

ان امكث عندك لشيء بيني وبين اهلي فمكث عنده ثلاث ليال فلم ير منه مزيد عمل الا انه كان اذا نعم وتقلب في نومه ذكر الله عز

وجل فقال له - [00:04:59](#)

عبدالله يسأله عن سبب قول النبي صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فقال له يا فلان انه لم يكن بيني وبين اهلي شيء. وانما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ثلاث - [00:05:16](#)

يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فطلعت انت الثلاث مرات قال فاردت ان اوي اليك لانظر ما ما عملك فاقتدي به؟ فلم ارك تعمل كثير عمل فما الذي بلغ بك ذلك؟ ان شهد لك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:35](#)

عليه وسلم بانك من اهل الجنة. قال الرجل ما هو الا ما رأيته. قال فلما وليت دعاني قال ما هو الا ما رأيته. هذا في الظاهر لكن في الباطن شيء اخر - [00:05:57](#)

اخبر به فقال ما هو الا ما رأيته. غير اني لا اجد في نفسي لاحد من المسلمين غشا ولا حسد ولا احسد احدا على خير اعطاه الله اياه. فقال عبد الله هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطيق - [00:06:12](#)

هذه التي بلغت بك هذه المنزلة العظيمة شهد له الرسول ثلاث مرات بانه من اهل الجنة. والتي لا نطيق. ايها المؤمنون عباد الله ان سلامة الصدر تجمع القلب على كل خير وتصرفه عن كل شر تقيه الاحزان والهموم - [00:06:32](#)

والغموم فلا اقر من صاحب قلب سليم فانه ليس ارواح للمرء ولا اطرد للهم ولا اقر للعين من سلامة الصدر على عباد الله ايها المؤمنون ان سليم الصدر عفيف اللسان سلم الناس من شره فهو مسلم سلم الناس من يده واذاه ومن لسانه - [00:06:52](#)

وقوله فكان مقدما في الخير متأخرا عن كل شر. ايها المؤمنون ان سلامة الصدر هدي سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم فانه صلى الله عليه وسلم اسلم الناس صدرا واطيبهم قلبا واصفاهم سريرا وانقاهم - [00:07:21](#)

صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فمن اخذ بذلك كان مقدما في اتباع هديه صلى الله عليه وسلم. هذا هو يدمي قومه وجهه ويكسرون رباعيته ويشجون رأسه صلى الله عليه وسلم. ولا يزيد عن ان يقول اللهم اغفر - [00:07:41](#)

لقومي فانهم لا يعلمون. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم استغفر الله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه

ومن اتبع - [00:08:05](#)

باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. طيبوا قلوبكم فتطيب القلوب عمل كل واحد ان وكل عبادة وطاعة يقصد بها ان يطيب قلبك. فاذا اردت طيب قلبك فاقبل على طاعة ربك. اقبل على - [00:08:37](#)

ما يحب ويرضى وانصرف عن كل سوء وشر. بذلك يسلم قلبك وتطيب. وذروا ظاهر الاثم وباطنا. ان الذين يكسبون الاثم سيجزئون بما كانوا يقتربون. ان سوء الطوية وفساد الصدر وظلمة القلب لا تكون الا بسبب - [00:08:57](#)

المعاصي والاعراض عن الله عز وجل. فمن اقبل على الله واخلص له وحقق ما يحب ويرضى. كان قلبه سليما لذلك جاء في حديث زيد ابن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يغفلن عليهن قلب امرئ - [00:09:17](#)

مسلم ثلاث ثلاث خصال لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامور ولزوم جماعة المسلمين فاتقوا الله ايها المؤمنون فان هذه الثلاثة الاخلاص لزوم الجماعة مناصحة ولاة الامر - [00:09:37](#)

تستصلح بها القلوب. فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر. ايها المؤمنون ان من اعظم اسباب صلاح قلبي وطيبه ان يقبل الانسان على كتاب الله تلاوة وتدبرا وتفقهها وعملا يا ايها الناس قد جاءكم موعظة - [00:09:58](#)

من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. فكلما اقبلت يا عبد الله على كتاب الله تلاوة وحفظا وتدبرا وفهما اصلح الله سريرتك وسلم الله قلبك. ان من اسباب صلاح القلب ان يسعى الانسان بالخير - [00:10:18](#)

للناس وان يحب لهم ما يحب لنفسه فلا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. وكذلك ان يستعمل معهم القول الحسن ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا - [00:10:38](#)

الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم. ان من اعظم ما ينال الانسان به سلامة القلب. ان يتوقى والظن فان سوء

الظن بنس سريرة الرجل. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن. وقال النبي صلى الله عليه - [00:10:58](#) صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فانه اكذب الحديث. ان مما ينال به العبد سلامة صدره. ان يفتقر الى الله بالدعاء وان يلح عليه بالسؤال وان يضرع اليه ليلا ونهارا ان يرزقه قلبا سليما. قال الله تعالى - [00:11:18](#) والذين جاءوا من بعدهم يقولون اسمع ما يقول هؤلاء ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. هذه بعض الاسباب التي ينال بها الانسان سلامة - [00:11:38](#) صدر فانه من صدق في طلبها ادركها لو صح منك الهوى ارشدت للحيل. اللهم انا نسألك صدورا سليمة وقلوب طاهرة نقية اللهم طهر قلوبنا من الشرك والشك والنفاق وسائر الافات يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:11:58](#) وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا ولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب - [00:12:18](#) سددهم في الاقوال والاعمال يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نسألك من كل خير عاجل واجل ونعوذ بك من كل شر عاجل او اجل اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - [00:12:38](#) انك انت الوهاب - [00:12:58](#)